ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347

المجلد (١) – العدد (١) / ٢٠٢٣م

المجلة الدولية للرؤى الدولية المبتكرة في العلوم الاجتماعية والطبيعية

# New Media and its Role in Supporting Innovation and Entrepreneurship

Abaker Abdelbanant Adam Ibrahim

University of the Holy Quran and Tassel of Sciences – Sudan
Assistant Secretary General of the Association of Afro-Asian Universities - Sudan
Email:abaker2012@live.com

## Abstract

The new media plays a major role in supporting the system of innovation and entrepreneurship, and this effect may appear on public opinion or the target audience. The pace of new media work has increased in the recent period through the impact of communication messages on the recipients. Therefore, the importance of the study comes in identifying the new media and its role in establishing the values of society in light of the political, intellectual, social and economic changes that the nation is experiencing today. Despite the advantages of new media in increasing the cognitive and cognitive awareness of the public, it sometimes plays a negative role in changing the lifestyle if it is used to achieve personal or self-goals. Therefore, the new media is considered as an effective means to get out of the circle of unconsciousness to the stage of cognitive awareness so that every individual in society can perform his role with high efficiency without superior or authoritarian restrictions. The researcher uses the descriptive, analytical, and sometimes inductive method to reveal the impact of new media in supporting the creative and innovative system.

**Keywords**: new media - security - information - innovation - systems - events - technology.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347

المجلد (١) – العدد (١) / ٢٠٢٣م

المجلة الدولية للرؤى الدولية المبتكرة في العلوم الاجتماعية والطبيعية

# الإعلام الجديد ودوره في دعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال

أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم الاسبق- السودان

الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات الأفروأسيوية- السودان

مستخلص

يلعب الإعلام الجديد دوراً كبيراً في دعم منظومة الابتكار وريادة الاعمال وقد يظهر ذلك التأثير على الرأي العام أو الجمهور المستهدف، وقد ازدادت وتيرة العمل الإعلامي الجديد في الفترة الأخيرة من خلال تأثير الرسائل الاتصالية على المتلقين. لذا تأتي أهمية الدراسة في التعرف على الإعلام الجديد ودوره في إسراء قيم المجتمع في ظل المتغيرات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأمة اليوم. وبالرغم من إيجابيات الإعلام الجديد في زيادة الوعي المعرفي والإدراكي لدي الجمهور، إلا أنه يلعب أحياناً دوراً سليباً في تغيير نمط الحياة إذا ما استغل في تحقيق الأهداف الشخصية أو الذاتية. لذلك تعد الإعلام الجديد بمثابة وسيلة فاعلة للخروج من دائرة اللاوعي إلى مرحلة الوعي الإدراكي حتى يستطيع كل فرد في المجتمع أن يؤدي دوره بكفاءة عالية دون قيود فوقية أو سلطوية. يستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي وأحياناً الاستقرائي للكشف عن تأثير الإعلام الجديد في دعم المنظومة الإبداعية والابتكارية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد- الأمن- المعلومات- الابتكار- النظم- الأحداث- التكنولوجيا.

## مقدمة

يستطيع الإنسان التفاعل والاتصال بين ذاته والآخرين عندما يقوم القائم بالاتصال بكل واجباته، ومن هنا تتعدد وسائل الاتصال وتختلف حسب البيئة الجغرافية، وقديمًا كان الإنسان يستخدم الاتصال الشفهي والمكتوب إلى أن تطورت الوسائط الاتصالية بعد الثورة الصناعية باختراع الصحف والإذاعة والتليفزيون ثم تواصل الأمر لعقود طويلة حتى اكتشاف الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) وهو الحدث الذي غير مسار التاريخ الإعلامي، الأمر الذي جعل العالم بمثابة قرية كونية مترامي الأطراف، حيث استخدم المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات، وظهور ما يعرف بمجموعة المؤثرات الإلكترونية التي تعمل على نقل الرسائل الاتصالية دون وجود قيود زمانية أو مكانية. ورغم التطور الذي شهدته العالم اليوم عبر تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل وأساليب التواصل القديمة، ولكن غيرت بشكل أدق المحتوى العلمي للمعارف من حيث الابداع والابتكار. وكل تلك ساهمت في ظهور ما يعرف بمنظومة الإعلام الجديد. لذلك فإن عصر تكنولوجيا المعلومات قد أفرزت واقعاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته السياسية والثقافية والتربوية، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن عمق الأثر في مخاطبة الوجدان الإنساني، والتفاعل مع الأحداث بصورة تلقائية الأمر الذي أدت فيما بعد إلى خلق تحولات عمية وجوهرية في صياغة المجتمعات، وفي مخاطبة الرأي العام الجماهيري. ونتيجة لتطور النظم الإعلامية أصبح كل مجتمع يتمتع بخصوصية فائقة سواء في نقل المعلومات أو في التنمية المستدامة أو في التعاطي مع مجريات الأحداث العلمية منها والمعرفية، وعلى ذات الشاكلة يلعب الإعلام اليوم السلطة الأولى في تغيير المزاج العام للجماهير وفق المحتوى الخطاب المتعدد الأغراض، ومن هنا يمكن القول إذا أردنا التعامل مع الوسائط الإعلامية الجديدة علينا بذل مزيدًا من الجهد في التفكير الناقد السليم الذي يحقق الأهداف المرجوة لفن التواصل والاتصال عبر منظومة الابتكار وريادة الأعمال.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



مشكلة الدراسة: على غرار الدور الفاعل والمؤثر الذي يقوم به الإعلام في كل مجالات الحياة الإنسانية الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أن تلك التأثيرات قد لا يحقق الوعي المعرفي للجمهور المستهدف، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما دور الإعلام الجديد في تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال؟

أهمية الدراسة: أصبح الإعلام الجديد اليوم محور اهتمام كل إنسان في هذه الحياة لما يعمقه من قيم المعرفة وبناء الحضارات عندما يستخدم بصورة موضوعية، وتشكل وسائل الإعلام الجديدة مصدر من مصادر نقل المعلومات من المرسل إلى المتلقي. ومع التطور التكنولوجي الحديث أصبح مصدر بناء المحتوى في وضع يحتمل الصدق والكذب عندما يغيب الشفافية المطلقة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على دور المؤسسات الإعلامية الجديدة في بناء فكرة الابتكار.
2- الكشف عن أبرز المضامين والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديدة من أجل التوعية بأهمية ريادة الأعمال في التنمية البشرية.
3- شرح اتجاهات ورغبات الجمهور السوداني من خلال استخدام الإعلام الجديد.
4- معرفة الأساليب والوسائل التي تستخدمها الجمهور عبر الإعلام الجديد في سبيل تحقيق التحول العلمي والمعرفي.
5- التعرف على اللغة التي تستخدمها الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجديد.

منهج الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأحياناً الاستقرائي في تفسير دور الإعلام الجديد في تنمية مظاهر الابتكار وريادة الأعمال.

أسئلة الدراسة

1. هل يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم الاعلام الجديد؟
2. كيف يمكن ضبط الخطاب الإعلامي باستخدام وسائل الاتصال الرقمي الجديد؟
3. ما أثر الاعلام الجديد على التحول الرقمي؟

فرضيات الدراسة

1. هنالك تباين بين مفهوم الإعلام الجديد والرقمي والتقليدي.
2. من الصعوبة بمكان وضع ضوابط للإعلام الجديد في ظل تباين الوسائل والأساليب لان العالم أصبح قرية كونية.
3. هنالك أثر كبير وعميق للإعلام الجديد نحو التحول الرقمي.
4. هنالك من استغل وسائل الإعلام الجديد في التلاعب بالشخصية السودانية.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الجديد: ظهر الإعلام الجديد كمصطلح في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين عندما أصبح الإعلام يشكل محوراً من محاور التفاعل الاجتماعي في قياس الرأي العام الجماهيري في العالم[1]. فهو بمثابة دمج الوسائل التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، بالحديثة أو

[1] -أبو عيشة، فيصل(2010)، الإعلام الإلكتروني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزي، ط1ص12.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



المعاصرة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا المعلومات، هذا بالإضافة إلى استعمال تطبيقات الثورة الصناعية والعلمية التي شهدها العالم في مجال التقنيات الاتصالية الحديثة، وقد ساهمت الثورة التكنولوجية في تطوير وسائل التواصل الاتصالية المختلفة، أيضاً التغلب على عوامل البيئة الجغرافية، والحدود السياسية التي كثيراً ما تعيق عمليات التواصل في القرون السابقة. كل ذلك أحدثت تغييراً بنيوياً في نوع الوسائط المستخدمة في نشر الرسالة الإعلامية. فالمقصود بالإعلام الجديد ببساطة هو الإعلام الرقمي.

عليه، تتعدد مفهوم الإعلام الجديد في صوره المختلفة، فهنالك من يسميه بالإعلام الشبكي، والبعض بالإعلام الإلكتروني، وآخرون يطلقون إليه بالإعلام الرقمي، وهنالك من يرى بأنه الإعلام الاجتماعي الذي يخاطب الوجدان الإنساني في كل مراحله سواءً في نقل المعلومة أو تحليلها. ورغم تباين الآراء حول الجذور التاريخية للإعلام الجديد كمضمون اصطلاحي، إلا أن هنالك من يرى أن جذوره التاريخية يعود إلى تطور الثورة التكنولوجية الحديثة وعلاقاتها بالاتصال الجماهيري. ومن أبرز التعريفات للإعلام الجديد تعريف "لوجان" الذي يشير إلى أنه بمثابة استخدام الوسائل الرقمية التي تتميز بالثنائية الاتجاه في مقابل الوسائل التقليدية، والتي تعتمد على الاتجاه الأحادي مثل اندماج الإذاعة والتلفزيون في الكمبيوتر من خلال الفيديو الرقمي أو ما يعرف بنظام( TiVo)[2]. وخلاصة القول، يوصف الإعلام الجديد بأنه العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة وهو يضاد الإعلام التقليدي، إلى إعلام أكثر إثارة الإعلام في التفاعل والاستخدام، وفي نقل المعلومات وتحريرها.

المبحث الثاني: وسائل ووسائط الإعلام الجديد: تساهم وسائل ووسائط الإعلام الجديد في تلاقح الأفكار بين الجمهور أما لخلق رأي عام جماهيري أو نقل الأحداث والأخبار التي تدور حول العالم، وقد انتشر استعمال هذه الوسائط اليوم بصورة تلقائية عبر الشبكة الإلكترونية بكل مكوناتها في الألفية الجديدة مما شكلت صورة نمطية جديدة في ميزان التطور التكنولوجي والمعرفي بين المجتمعات المختلفة ثقافياً وفكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً. وتعتمد وسائل الإعلام الجديدة المتنقلة إلى مجموعة كبيرة من الأجهزة والتطبيقات التسويقية المتنقلة التي تتيح إنشاء وتبادل محتوى لأجل خلق بيئة إعلامية يمكن أن تسهم في بناء قاعدة مشتركة بين الجمهور المستهدف. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن وسائل الإعلام الجديدة المتنقلة تعمل من خلال الأجهزة النقالة التي تختلف عن وسائل الإعلام الاجتماعية التقليدية. وعلى ذات السياق هنالك عدة أدوات للإعلام الجديد يتم استعمالها عندما يريد القائم بالاتصال بناء تواصل علمي أو معرفي، ومنها[3]:

أ. الجهاز الإلكتروني: للتعامل مع وسائط الإعلام الجديد لابد من توفر معينات أساسية حتى يستطيع كل فرد التفاعل مع إحداثيات العمل الإعلامي؛ والتي منها:"حاسب آلي، هاتف ذكي، جهاز لوحي".

ب. الإنترنت: أصبحت شبكة الانترنت أمر أساسي وضروري في حياتنا المعاصرة، ولا يمكن لأحد من الاستغناء عن تلك التقنية الحديثة، وقد تحتاج تكنولوجيا المعلومات إلى توفر الشبكة الإلكترونية للتواصل مع ذاته والآخرين من حوله، وللإعلام الجديد عدة أنماط أو أشكال للتواصل، منها[4]:

1. الوسائط النقالة: تشير وسائل التواصل النقالة إلى مجموعة من الأجهزة المحمولة التي تسمح بإنشاء وتبادل المعلومات أو المحتوى من المقدم إلى المستخدم سواء أفراد أو جماعات.

2. الوسائط غير النقالة: تستخدم لتبادل الرسائل بين المرسلين والمستقبلين، بحيث تتناسب الرسالة مع مزاج المتلقي.

---

[2] -الزين ، أميمة سميح(2016)، التحول للعصر الرقمي، المؤتمر الدولي التعلم في عصر التكنولوجيا، لبنان،ط1ص3.

[3] -ليفرو ليا(2016)، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والناشطة، ترجمة: هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1ص31.

4 - Starzyk, K. B., Holden, R. R., Fabrigar, L. R., & MacDonald, T. K. (2006). The Personal Acquaintance Measure: A tool for appraising one's acquaintance with any person. Journal of Personality and Social Psychology, 90, 833-847.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347

المجلد (١) – العدد (١) / ٢٠٢٣م
المجلة الدولية للرؤى الدولية المبتكرة في العلوم الاجتماعية والطبيعية

ج. الاشتراك أو الانضمام لإحدى مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف وسائل الإعلام الجديد بأنها وسائل تواصل بين مرسل الرسالة والمتلقي، والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونياً؛ إما لنقل المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها، أو صنع المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي من خلال تكوين ملفات فردية أو اجتماعية، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل LinkedIn، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل WordPress وBlogger... وغيرها[5]. ومن أهمها:

1. الفيس بوكFace book: الفيس بوك أنشأه "مارك زوكربيرج" مع عدد من أصدقائها أبرزهم"إدواردو سافرين، وداستن موسكوفيتز"، وغيرهم. ويعتبر الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شيوعاً، ويبلغ عدد مستخدميه أكثر من 2,9 مليار مستخدم[6] .

2. تويترTwitters: يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في صنع ونقل المحتوى، حيث يستطيع القائم بالاتصال من مخاطبة أعضائه المشتركين عبر تبادل الرسائل ونشر المعلومات بصورة تكفل للجميع زيادة المعرفة، بحد أقصى مئة وأربعون حرف[7] .

3. سناب شات: وهو تطبيق يقدم بشكل مجاني؛ ويعرض الكثير من الفلاتر على الصور، وتعمل على قضاء وقت الفراغ في جو من المتعة، كما يتمكن مشترك السناب من عرض قصة صورة أو فيديو.

4. المدونات WordPress: تعتبر صنع المدونات من الوسائط الحديثة في الإعلام الإلكتروني، وهي بمثابة منصة تستخدم لإدارة الحوارات والمناقشات.

5. يوتيوب YouTube: هو الأداة الأكثر استخداماً في التعليم والتعلم، حيث يستطيع كل فرد أو جماعة مشاهدة مقاطع الفيديو بصورة تلقائية، ومناقشة المحتوى حسب القدرة العلمية والمعرفية لدى الفرد. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للفرد إنشاء مقاطع الفيديو ومشاركتها مع الآخرين وفق حاجياتهم. ادعى كلا من شير وشيا ( Sherer and Shea، 2011) أن يوتيوب يحتوي على خاصية المشاركات الفردية والجماعية، ولديه الطابع الشخصي (التخصيص)، في الإنتاج والإنتاجية. وكذلك له القدرة على تحسين مستوى الأداء بالنسبة للطلاب والباحثين الأكاديميين، أيضاً يساعد في التفاعل والتعامل مع الأقران في حل المشكلات الآنية والمستقبلية عبر محاور التوجيه والارشاد.

6. انستجرام Instagram: أطلق في أكتوبر عام 2010، وتعتبر من المواقع المجانية التي تساهم في تبادل ونشر الصورة الذهنية للمتلقين، كما يُمكن الملايين من البشر من متابعة أي شخص دون وجود طلب صداقة بينهم. كما تساعد على إنشاء خدمات الشبكات الاجتماعية.

7. جوجل بلس Google plus: يقدم للجميع خدمة متابعة الأصدقاء أو متابعة العلامات التجارية التي تفضلها.

8. تيليجرام Telgram: يقدم التطبيق خدمات التواصل الاجتماعي بالصورة والصوت.

9. واتس ساب WhatsApp: يعتبر من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم، والذي ساهم في تقليل أرباح شركات الاتصالات من خدمة التراسل SMS والذي استحوذ عليه فيسبوك بصفقة سميت آنذاك "بصفقة العصر" حيث أعلن فيسبوك استحواذه على خدمة "واتس أب" مقابل 19 مليار دولار أميركي.

10. سكايب Skype: يعتبر من أكبر التطبيقات التي يتم من خلالها تداول خدمات الدردشة الصوتية والمرئية، لقد تم تأسيسه في عام 2003 وذلك من خلال قبل رجل الأعمال السويدي" نيكلاس زينشتروم"، ورجل الأعمال والدنماركي"يانوس فريس". ومن أهم مميزاته الاتصال بشكل مجاني، ويستخدم في إدارة المؤتمرات وفي المقابلات الشخصية، وهنالك عدد من التطبيقات كالزوم Zoom وGoogle meet وFree conference ... وغيرها.

5 - "How to Limit Social Media and Internet Use", www.wikihow.com, Retrieved 30-9-2018. Edited.

6 - https://al-ain.com/article/global-social-media-platforms-users-2022

7-Syed Noman Ali (8-8-2012), "Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?" www.socialmediatoday.com, Retrieved 6-8-2018. Edited.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



11.فايبر :Rakuten Viber يستخدم في المراسلات الفورية سواء بالنصوص أو الصور أو المكالمات الصوتية والمرئية، تأسس عام 2010 ليكون المنافس الأقوى لسكايب على يد رجل الأعمال الإسرائيلي" تالمون ماركو" وهو ما فتح الكثير من الشكوك حول أهداف التطبيق من الانتشار في المنطقة العربية، مما أدى إلى حظره في بعض البلدان العربية مثل لبنان والسعودية[8] .
هنالك عدة أساليب للإعلام الجديد يمكن إجمالها في الآتي: التجمعات – إنشاء قروبات أو المنتديات- حوارات ومناقشات- لقاءات والاستطلاعات- قياس الرأي العام- إنشاء مواقع الكترونية- الاستفتاء والانتخابات- إنشاء مدونات ولافتات منشورات ومواقع اجتماعية، هذا بالإضافة إلى الرسائل نصيةSMS.

المبحث الثالث: خصائص الاعلام الجديد: للإعلام الجديد عدة خصائص في حياة الإنسان اليوم، ويتمثل ذلك في الآتي:

1. سهولة الانتشار: ان الإعلام الجديد بكل أنماطه المختلفة يشكل اليوم وسيلة تفاعلية لكل فرد فى المجتمع على اختلاف البيئة والجغرافيا والعادات والتقاليد، ولكل شخص الحرية المطلقة فى استعمال تلك الأدوات للحصول على المعلومة بأيسر الطرق سواء أكان صانعاً للمحتوى أو ناشراً يكون ناشراً، وفى كل الحالات يستطيع الفرد أن يرسل رسالته إلى الآخرين مع تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال، وهنا يمكن لمستخدمي تلك المواقع نقل الأفكار والآراء لعدد كبير من الأشخاص بسهولة ويسر، مع تجاوز حدود الزمان والمكان فى كل، كما تساعد تلك الخاصية فى مشاركة الرأي العام الجماهيري على توسيع فرص المشاركة في التعبير والحوار والنقاش والمناظرة والمجادلة والحكمة.

2. سهولة الحركة والمرونة: يمتلك الإعلام الجديد عدة وسائل جديدة لنقل الرسائل الإعلامية، أو في التواصل الاجتماعي، بحيث يستطيع صاحب الرسالة معرفة مزاج المتلقي، وسرعة تبادل الرسائل دون النظر إلى بُعد المسافات لذا كثيراً ما يتم بث الأحداث والأخبار وفق بيئة المتلقي، ومن حيث توفر الحواسيب والتطبيقات والبرامج في كل دولة.

3.بث الأخبار والأحداث والمعلومات بين الأفراد والمجتمعات بصورة واسع النطاق. وسرعة التأثير على الرأي العام من خلال الأحداث ايجاباً أو سلباً، ونشر ثقافة الوعي الذاتي والمجتمعي بصورة دقيقة. وتوفير روابط الألفة والتعاون بين مكونات المجتمع. وتقوية روابط التبادل العلمي والمعرفي سواء في الداخل أو في الخارج. هذا بالإضافة إلى أنه تساعد في نشر ثقافة الابداع والابتكار، وتفعيل المهارات والمواهب.

4.يسهل بناء قاعدة العلاقات العامة والإعلام بين أعضاء المؤسسة الواحدة. هذا بالإضافة إلى القدرة الفائقة في توسيع دائرة بناء العلاقات الاجتماعية، على اعتبار أنها هي بمثابة أداةً مفيدةً وفعّالةً في تشكيل الرأي العام للجمهور.

5.وسيلة لتشكيل رأي عام فعّال: تُعد الإعلام الجديد ووسائله الحديثة بمثابة وسيلة لتشكيل رأي عام مساند للقضايا التي تهم المجتمع فكرياً واجتماعياً وسياسياً، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في مناحي الحياة المختلفة.

6.وسيلة فعّالة للترويج: تستخدم وسائط الإعلام الجديدة في معالجة القضايا الاجتماعية كأداة جيّد لحل كثير من التحديات والتهديدات التي تواجه المجتمعات البشرية خاصة بعد جائحة كورونا وما صاحبها من انتشار الكوارث،

8 - Syed Noman Ali (8-8-2012), "Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?" www.socialmediatoday.com, Retrieved 6-8-2018. Edited.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



كذلك تستخدم من أجل المنافسة في سوق العمل، حيث يوجد العديد من التطبيقات المُختصة بالترويج وبتكاليف أقله، وهذا ما يؤدي إلى بناء علاقات التفاعل بين الأفراد والمجتمعات.

.7متابعة أخبار وأحداث العالم: أي تساعد شبكات التواصل الاجتماعي إلى متابعة الأخبار والأحداث دون الرجوع إلى الآخر.

وخلاصة القول، فإذا استخدم الفرد لوسائل الإعلام الجديدة بشكل مقبول، يمكن أن تساعد في بناء وتحسين المهارات الإدراكية بكل سهولة، وفي إشاعة الموضوعية في توثيق تدفق المعلومات من حيث الإيجابية والسلبية. كما يسمح للأفراد والجماعات التعريف بأنفسهم سواء في تكوين الصداقات فيما بينهم أو إقامة شراكات تسهم في بناء القيم السلوكية والأخلاقية أو التواصل من أجل التعليم والتعلم، أو في البحث العلمى. كذلك يمكن أن تتحول استخدام تلك الوسائط إلى مساوئ في المجتمع في حالة عدم وجود مراقبة دقيقة للمواد المنشورة بصورة موضوعية ومنطقية، كذلك فى حالة عدم وجود تشريعات إعلامية تساعد فى بناء الثقة الكافية بين مرسلى الرسالة والمتلقين أو فى حالة تعذر المتلقى فى فك رموز الرسالة. ومن خلال تلك المعطيات يمكن القول إن من أهم التحديات التى يواجهها الإعلام الجديد غياب الرؤية الكلية الرسائل المرسلة، وفشل المستقبلين فى التعاطى مع الرسائل المرسلة، هذا بالإضافة إلى غياب الجودة في تكنولوجيا المعرفة.

أيضاً من المخاطر الأكثر تأثيراً في الفضاء الإعلامي؛ المخاطر الأمنية(السيبرانية)، وهي التي تتعلق بفقدان الأمن سواء في المراقبة أو الحماية، وكثيراً ما يتعلق بالفكر الإرهابي أو التعصبي لطائفة أو حزب أو قبيلة، هذا بالإضافة إلى نشر ثقافة الكراهية والعنف النفسي بين عامة الجمهور، أو إشاعة الفوضى بين الأطراف المتنازعة، كذلك نشر ثقافة الإسقاط بين الأنظمة والحكومات، وهذا ما نلمسه اليوم في عالمنا المعاصر حيث نجد الكثير من دول العالم المتقدم يسعى جليّاً في الهيمنة والسيطرة، أو محاولة تقسيم العالم إلى عدة أقطاب حتى يسهل الاستقطاب نحو الايدولوجية الحديثة، وما حرب روسيا وأوكرانيا ببعيد عن استخدام كل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الحصول على الأرضية المشتركة للقضاء على الأنماط الجيوسياسية التي لا تتوافق مع سياساتها الخارجية، كذلك تدهور العلاقات الصينية التايوانية، والعلاقات الامريكية الإيرانية، ومشكلة سد النهضة، والحرب في السودان والتي من أهم مخاطرها إثارة النعرات القبلية والطائفية والعنصرية، كل هذه المخاطر ساعدت في غياب الرؤية الكاملة للتعايش والتسامح بين أقطاب العالم المختلفة وإذا لم يتم تدارها سوف تنزلق إلى مخاطر لا تحمد عقباها، خاصة المخاطر التي تتعلق بالجرائم الجنائية الرقمية[9] .

عليه، يمكن إجمال تلك المساوي في الآتي:

- صعوبة التحقق من صحة أو مصداقية المعلومات التي تحتويها بعض مواقع التواصل الاجتماعي.
- فقدان التعزيز المتواصل للقدرات التعليمية والثقافية للمتلقين.
- فقدان ضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.
- ضعف التشريعات التي تساعد على عدم نشر ثقافة العنف والتطرف والإرهاب وكراهية الآخرين.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة، وبين استيعاب المتلقى لتكوين الرأي العام الجماهيري.

[9] -مسعد، نيفين عبد المنعم(1993)، التحولات الدمقراطية في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ط1، ص45.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



- ضعف دائرة المتلقي، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات دون مراعاة للفروق الفردية بينهم.
- كثيراً ما ينتهك حقوق الملكية الفردية في التأليف والنشر.
- يساعد على تفشي ظاهرة الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة والرقمية.

المبحث الثالث: الإعلام الجديد والمنظومة الابتكارية: يعتمد الإعلام الجديد ووسائله المختلفة على عدة أنظمة ابتكارية، تتطور مع تطور الإنسان في الفضاءين الإبداعي والابتكاري، وهي منظومات تساهم في بناء الرأي العام الجماهيري من خلال بث الرسائل الاتصالية والتواصلية بدرجات متفاوتة على اختلاف البيئة الجغرافية، والقدرة العلمية والمعرفية للجمهور المستهدف في دعم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في كثير من أنحاء العالم. كل تلك المجهودات دفعت الكثير من العلماء والباحثين للعمل على تطوير مفهوم الإعلام لمواكبة المتغيرات والأحداث التي تساير العالم اليوم[10]. فبدأت المجتمعات الغربية في إنشاء وسائل إعلامية غير التقليدية في دعم المسيرة العلمية من خلال التطور في وسائل وأساليب وأدوات الإعلام الجديد لتلك الدول، لنشر الأخبار والمعلومات عن القضايا العامة التي تهم الجمهور المستهدف. ومن هنا بدأت تطور منظومة الجودة والابتكار لتأخذ محلها في الميزان الإعلامي، الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين يهتمون بفكرة التطور والابتكار، فظهر عدد غير قليل من العلماء والباحثين من يحملون شهادات في التكنولوجيا والتقنية الحديثة. على ذات النسق دخل الكمبيوتر والانترنت في كل مجالات الإعلام الجديد مما ساهم في وجود أدوات أكثر تقدماً في حفظ المعلومات أو في إدارة البيانات.

وللإعلام الجديد دور فاعل في التعبير عن الهُوية الثقافية والفكرية لكثير من الأمم والشعوب، وقد أصبحت مشكلة الهُوية اليوم تؤرق شأن كثير من الأمم في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي الذي اختزل بشدة العلاقة بين المجتمعات التي كانت تتعايش وتتآلف فيما بينها قبل الثورة الصناعية. وعلى منوالها اعتمد كل وسائط الإعلام الجديد على لغة جديدة لها خاصية معينة تتعلق الهُوية الثقافية والفكرية تختلف في مضمونها ومحتواها، وقد سلك القائمين على الإعلام الجديد طرقاً مغايراً غير الذي اعتادت عليه السابقين في تحسين مهارات المتلقين، وبالاعتماد على الوسائط الحديثة فقدت كثير من الذين يتفاعلون بها سمة أهمية معرفة الأصل والنسب ومكانة الأسرة في المجتمع والدولة، ومن ثم أصبح من اليسير أن يخسر الفرد هُويته وشخصيته، ويمكن له أن يعيش في بيئة جديدة بدون هُوية أو ثقافة مميزة، بل أصبح من السهولة التحدث باللغة العامية والأجنبية دون مراعاة لهويته.

وكثيراً ما نلاحظ أن للإعلام الجديد بصمته الواضحة على الهُوية الثقافية والفكرية حيث ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى خلق مجتمعات افتراضية بشكل لا يمكن معرفة كنهها ، وبالتالي أصبحت مكونات تلك المجتمعات تمثل عقبة واضحة على تغيير نمط تفكير الأفراد والجماعات، حيث تباعدت التآلف والتعايش بين مكونات تلك المجتمعات مما أدى إلى تكوين خطوط وهمية للفصل بين القارات والدول، وعلى هذا المنوال، فشلت كل المجتمعات البشرية من إيقاف هذا الغزو التكنولوجي الافتراضي وبالتالي أضحت هذه المجتمعات الافتراضية هي الواقع الجديد الذي يُشكل الهوية الثقافية والفكرية للأفراد، بل أصبحوا أكثر ارتباطاً بالأجهزة الرقمية الحديثة التي تحارب فكرة الهوية، وذلك إشارة لأنه كل فرد أصبح واقعاً تحت طائلة البرمجة الإعلامية الأمر الذي أفرز واقعاً جديداً من الهُوية لا يمكن الفكاك منها، وليس من السهولة تحديد مساره، فهو خليط ناتج عن مزيد من الانفتاحات والتداخلات التي تدعو إلى إشباع رغبات وحاجات الفرد بصورة مزاجية تكتنفها التعصب والتشرذم في الثقافات والأفكار. وخلاصة القول، فاللغة هي التي تصون وتحمي الهوية الثقافية، بل تحيا بإحياء اللغة، فالتكنولوجية الحديثة لا تسعى في بناء اللغات بقدرما سعت إلى انكسار

[10] -رشاد، شحاتة أبوريد(1999)، مسؤولية الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي،ط1ص33.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



اللغات المختلفة، وهذا بالتأكيد شكل جانباً سلبياً في المحافظة على الهوية الثقافية للآخرين وهذا ما نلاحظه في وسائط الإعلام الجديد حيث أصبحت اللغات الغربية هي المهيمنة على الشبكة المعلوماتية(الإنترنت).

المبحث الرابع: الاعلام الجديد ودوره في المحافظة على المنظومة المعلوماتية للدول: يرتبط الإعلام الجديد ارتباطاً وثيقاً بالقدرة الفائقة للسيطرة على المنظومة المعلوماتية والتقنية التي يساعد على مخاطبة الرأي العام الجماهيري من خلال المحافظة القيم الاجتماعية والأخلاقية والسلوكية، هذا إلى مراقبة الحدود السياسية بين الدول، عبر امتلاك أجهزة استخباراتية قوية؛ وأدوات عسكرية عالية الدقة، فالمنظومة المعلوماتية للدول تستند على أنماط مختلفة من الأمن في الوقت الحاضر منها مباشرة وأخرى غير مباشرة، ومن أهمها:

أولاً: المحافظة على الأمن المعلوماتي: بعد دخول العالم في مرحلة الألفية الثانية، أصبح الأمن المعلوماتي يلعب دوراً كبيراً في صياغة الكثير من الدول، وفي وضع الحدود الفاصلة بين المعلومات المتاحة، وبين الأمن القومي للدولة، وبالتالي نجد أن الدول المتقدمة اتخذت من الإعلام الجديد أو الرقمي شكلاً مغايراً في التعامل مع إحداثيات الأمن القومي العام حيث سقطت كل الجدارات الأمنية التي تتعلق بحدود الزمان والمكان، ومن هنا تلاشى عملية حصر المعلومات في المحيط المكاني خاصة بعد أن أصبح العالم كقرية كونية، كذلك انتفع ثقافة عدم القدرة لمعرفة منبع كل رسالة إعلامية تبث في كل مكان، فأصبح من السهل الحكم على حيثيات الحوادث القائمة، عبر مؤسسات إعلامية ذات ثقل معرفي كبير لا يغلبه الطابع الأيديولوجي والعقائدي بقدرما يجعل لكل فرد حرية في أن يمتلك أسلوباً مغايراً طريقاً عن الآخر نتيجة لاختلاف لاتجاهاته وميوله ومعتقداته، وبالتالي يصبح الرأي العام الجماهيري هو المسيطر على الآلة الإعلامية المنوطة بقل ونشر الأخبار والأحداث.

ثانياً: المحافظة على الأمن القومي: ظهر مصطلح الأمن القومي National Security في أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي، ثم تلته مصطلحات أخرى، مثل مصلحة الإرادة الوطنية التي بدأت خلال الحرب العالمية الثانية؛ حيث ظهر تيار يبحث في كيفية تحقيق الأمن العام لتلافي ثقافة الحروب والنزاعات والصراعات، وهو ما تبلور في إنشاء منظمة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن وغيرها من المنظمات التي تهتم بحقوق الإنسان. وقد استخدم مفهوم الأمن القومي بمستوياته المختلفة طبقاً لطبيعة الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي تمر بها كل دولة. ومن هنا جاء تعريف حديث للأمن القومي بأنه هو بمثابة قدرة الدولة على حماية أراضيها وقيمها الأساسية والجوهرية من التهديدات الخارجية، ويقصد بذلك الحماية العسكرية بغرض تأمين أراضي الدولة ضد العدوان الأجنبي وحماية مواطنيها ضد محاولات إيقاع الضرر بهم وبممتلكاتهم ومعتقداتهم وقيمهم[11]. ومع تطور مفهوم قدرة الدولة الشاملة على حماية قيمها ومصالحها من التهديدات الخارجية External Threats والتحديات الداخلية Internal Challenges"، اتسع مفهوم الأمن القومي بتقدم العلوم والمعارف لارتباطه بالتهديدات العقدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن بينها صور الصراع المسلح والانقلابات العسكرية، ومخططات تغيير الأنظمة، وما يترتب عليها من الأعمال الجاسوسية، والتخريب المادي والمعنوي، وأعمال الإرهاب، والنشاطات المناهضة للسلطات الوطنية، هذا بالإضافة إلى الحرب النفسية والإعلامية التي بدأت سطوتها مع انتشار ثقافة الربيع العربي.

ومن خلال تلك المعطيات فإنَّ مسألة الحفاظ على الأمن القومي أصبحت مسألة واقعية وضرورة ملحة في عصر أصبحت فيه وسائل تدمير الأمن الداخلي أو الخارجي امراً حتمياً... فالأمن القومي اليوم هو مزيج من القدرة والقوة الشاملة للدولة تحاول فيها الحكومات للمحافظة عليها بشتى الوسائل والأساليب. وفي ظل الانفتاح الإعلامي المعاصر انتهى عهد العزلة... فتراجعت سيادة كثير من الدول وتناقصت استقلاليتها نتيجة للهيمنة والسيطرة التي تفرضها الدول الكبرى، ومن هنا فقدت كثير من الدول الصفة الوطنية الخالصة لأن كل ما ينتج من المحتوى الإعلامي الجديد أصبح لا يمثل الرأي العام الجماهيري في كل دولة، وبالتالي فقدت كثير من الحكومات والمؤسسات صفتها الاعتبارية في المحافل الدولية، فهناك قرارات سلطوية تصدر من الدول العظمي دون اخذ إذن من دول العالم الثالث تتحدث عن حقوق الإنسان، والصراعات القبلية من حجر من أحد. وقد يستغل الوسائط الإعلامية الجديدة في سبيل بلورة

[11] - قنصوه، صلاح(2003م)، الدين والفكر والسياسة، دار الحكمة، القاهرة، ط1ص123.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



الرأي العام في حال غياب الدولة في المحافظة على أمنها السيادي أو الوطني، وقد أصبحت هذه الثقافة مشاعاً بين كثير من الأطراف الدولية بحكم المصلحة العامة، وهذا يعد انتقاصاً لسيادة الأمن القومي أو الوطني في بلداننا العربية والإسلامية. بل أصبحت مسألة التدخل الأجنبي في شئون كثير من الدول أمراً متاحاً، فاستخدم الغرب كافة الوسائل والأساليب لتغلغل الأمة العربية والإسلامية في عقر دارها[12].

فالحقيقة التي لا ينكرها أحد أن المحافظة على الأمن بصفة عامة متغيرة لاعتبارات داخلية وخارجية التي تواجه كل دولة، وقد تعاني الكثير من الدول من ظاهرة فقدان الأمن والأمان والاستقرار نتيجة للتحديات والتهديدات التي تواجهها، لذلك فإنَّ محاربة ظاهرة العنف الديني والسطو المسلح جعل الحاجة ملحة إلى التنسيق والتعاون بين الدول في تحقيق أهداف السياسة الأمنية استباقاً للعمل المهدد والوقاية منه[13]. وللخروج من هذه المأزق الكبير يجب على الدول مواجهة ظاهرة التكتلات المناوئة للسلطة الوطنية، والعمل على تطوير أساليب الأمن والأمان، والتنسيق المستمر عبر المنابر الإعلامية المختلفة، وتبادل نقل المعلومات، لضمان نجاح عملية الاستقرار، من خلال توفير الثقة والمصداقية والشفافية، لإيلاء ثقافة الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية لدى المواطنين، وأن تكون هنالك آلية للمتابعة بين مختلف الأجهزة الإعلامية والأمنية لتحديد نوعية الجريمة والعنف، مع وضع التشريعات التي يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة. ولا يمكن تحقيق تلك الطموحات إلا بتحديث آليات التشغيل، ونعني بها رفع كفاءة الرصد والمراقبة. وعلى هذا المنوال، يتم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إجراء بعد العمليات المهددة لسلامة وأمن المواطنين كنشر صور مخيفة أو بث لأعمال إجرامية مما تثير القلق لدى كثير من الأفراد والجماعات، ومن هذه العمليات:

**1**. انتشار الجرائم الإلكترونية: بعد الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الاجتماعي، ظهر العديد من المهددات التي انعكست سلباً على حياة المجتمعات البشرية كالابتزاز الإلكتروني والقرصنة(الهاكر)، والتهديد بالبيانات الشخصية للأفراد ونشرها للجهات المعادية، وذلك إما للمساومة بمقابل مادي، أو التهديد بالقتل، هذا إضافة إلى عمليات الإرهاب الإلكتروني، أو سرقة المعلومات.

2. إثارة النعرات القبلية عبر الجرائم الإلكترونية: يعتبر الأمن الاجتماعي جزء لا يتجزأ عن الأمن القومي لكل دولة بشكل عام، لذلك تسعى وسائل الإعلام الاجتماعي المختلفة لخلق الأثر الأكبر في تحديد الأمن الأسري والاجتماعي والفكري والثقافي، حيث يسعى الكثيرون ممن يمتلكون التطبيقات المختلفة من بث الأفكار التي تساعد في الرغبة على إثارة بعض النعرات القبلية والجهوية والعنصرية، والدعوة إلى الانفصال، هذا بالإضافة إلى بث خطاب الكراهية بين الأفراد والجماعات، الأمر الذي ما فتأت يحدد كل ألوان التعايش السلمي؛ والتواصل الاجتماعي. ومن خلال تلك المعطيات السابقة يلعب الإعلام الإلكتروني وآلياته جانباً سلبياً إذا لم يستخدم الاستخدام الأمثل في المحافظة على أمن الشعب، حيث تصبح تلك الوسائط نقمة وليست نعمة، الأمر الذي دفعت بعض الدول إلى إنشاء وحدات تُسمى "وحدات الأمن السيبراني" لمراقبة تدفق المعلومات عبر القنوات الإلكترونية.

3. العنف السيكولوجي والإساءة والمضايقات والتنمّر: يُعدُّ العنف السيكولوجي والإساءة والتنمر من أكثر المفاهيم التي تعيق أمن الإنسان الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية، نظراً لما يبث أو ينشر من المعلومات التي تعارض قيم الإنسان الحضارية وما يتعرض له من إساءة من قبل الآخرين، كل هذه المفاهيم يدفع البعض إلى صناعة المحتويات المسيئة التي تدعو إلى ارتكاب الجرائم المحرمة مثل الإباحية والزنا والاغتصاب، ويمكن استغلال وسائط الإعلام الجديد في نشر فيديوهات وتسجيلات تساعد في ارتكاب الجريمة، الأمر الذي يعرض الكثير من الناس لمشاكل عديدة تعمق من ثقافة الخلاف والاختلاف مثل تدني احترام الذات، والقلق المستمر، والاكتئاب وغيرها من الأمراض النفسية[14]. أيضاً تفشي ثقافة العزلة بين المجتمع والأسرة، وتأثر المراهقون ببعض الأفكار الشاذة، هذا بالإضافة إلى

---

[12] - شبار، سعيد(2007م)، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، مكتبة ابن خلدون، بيروت، ط1ص55.

[13] - صافي، لؤي(1996م)، العقيدة والسياسة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ط1ص98.

[14] -Charlie R. Claywell, "Advantages and Disadvantages of Social Networking" www.socialnetworking. lovetoknow.com, Retrieved 4-8-2018. Edited.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



ظهور الضعف الجسدي والجنسي لدى كثير من الشباب، والإدمان في تناول المخدرات، وتعرضهم للاضطرابات النفسية والعصابية، والتدهور القيمي والأخلاقي والسلوكي[15].

4. طمس الهوية الثقافية: رغم التطور العلمي والمعرفي بعد ظهور الإعلام الجديد بكافة وسائلها وآلياتها، وبداية بارتفاع درجة الوعي لدى الأفراد على اختلاف الثقافة واللغة، إلا أن الإنسان لم يستثمر تلك الوعي في التقدم والتطور الفكري السليم، الأمر الذي أثر في إثارة فكرة طمس الهويات والثقافات على حساب بعضها البعض، كما سعى البعض إلى النداء بقومية المجتمعات، كل هذه التعقيدات أفرزت واقعاً لم تكن في الحسبان عند كثير من الأمم والشعوب.

5. تكريس مفهوم العزلة الاجتماعية: تُعد العزلة الاجتماعية من أكبر العمليات السلبية التي تدعو إلى الانفصام والانفصال بين البشر، خاصة عندما يريد مرسلي الرسائل للحد من رؤية المستقبلين. حيث يمكن للمرسلين متابعة أنشطة المستقبلين من خلال الشبكة العنبكوتية( الانترنت). وقد أصبح استخدام مواقع التواصل والتفاعل الاجتماعي عبئاً ثقيلاً في المحيط الأسري والمجتمعي، وبين الأفراد والجماعات، هذا بالإضافة إلى ما يقضيه الفرد من ساعات طويلة على هذه المواقع مما قد يؤدى إلى إصابتهم بالعزلة والانطواء على الذات.

وخلاصة القول، تتعدد الوسائل التي تعمل عل تشكيل الوعي لدى الأفراد، وقد يكون للإعلام الجديد الاستحواذ الأكبر في تشكيل الرأي العام الجماهيري، وهنا تظهر إشكالية في المدى الإعلامي المتدفق التي يتم نشرها عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعي التي لا يستطيع كل فرد مراقبتها، أو التحقق من مصداقيتها، ونحن نعيش اليوم في عالم ملئ بالتناقضات من حيث حرية الرأي والتعبير والتفكير، وحرية الممارسة في تدفق المعلومات والأخبار.

المبحث الخامس: ابعاد الإعلام الجديد: للإعلام الجديد عدة أبعاد ساعدت في إحداث حالة من التغيير على المستوى الاجتماعي والثقافي والفكري والإبداعي والابتكاري دون التقيّد بالحدود الجغرافية، والأعرافَ المجتمعيَّة من العادات والتقاليد واللغة وغيرها، هذا بالإضافة إلى عدم توفر القوانين التي ترتكز على تقييد حرية الرأي والتعبير. وقد أثرت كل تلك الابعاد في المحيطين الثقافي والمعرفي في كثير من الأحايين، وهذا ما نلاحظه في معظم المواقع الاتصالية الاجتماعية، فأصبح المتلقي في محيطه الفردي أو الأسري محيد بعدة خائص إعلامية لا يستطيع الكف عنها، حيث يتعاظم فيه دور الفرد والمجتمع الداخلي والخارجي في وضع الأجندة دون مراعاة لهويته أو ثقافاته؛ وبالتالي يتحول من مجرد مستقبل للمعلومات إلى متلقي يستطيع فك رموز تلك الرسائل حسب معرفته. متحوِّلاً وكثيراً ما يتحول إلى صانِع ومتحكِّم وموزِّع للأخبار على اختلاف المجتمعات. وقد سَمحت تلك الخصائصُ الإعلامية الوافدة إلى خلق بيئة إعلامية غير متكافئة لتعدد التطبيقات، وهذا ما ساهم إلى بروز شكل جديد من الخطاب الإعلامي قد لا يتناسب مع الواقع المعيش. وقد تتنوع الابعاد على النحو التالي:

1. التفاعل الاتصالي: من خلال التفاعل الاتصالي يمكِن لمتلقي الرسالة بكلِّ سهولة ويسر رصدُ كلِّ ما يُنشَر أو يُقال عن أيِّ موضوع أو حدَث، عبر أدوات معيَّنة، وبأقل مجهود يُذكَر، وبمجرَّد حدوثه، حيث تسمح تلك الأدوات بنقل الأحداث لحظةَ وقوعِها وهو ما أحدث ثورة إعلاميَّة رقمية. ومن هنا تظهر ثقافة تجاوز الحالة التفاعلية والتي تعتبر من أهم سِمات الإعلام الجديد، والتي يُمكِن من خلالها معرفةُ الأفكار السائِدة في مستخدِمي الوسائل الإعلاميَّة الجديدة، ممَّا يَسمح بتكوين اتِّجاهات الرأي العام الجماهيري وعلى ذات النسق، يتضح دور المتلقِّي في التفاعل المعرفي من خلال دائرة التغذية الراجعة(رجع الصدى Feedback)، والاكتِفاء بالتعليق على الموضوعات المنشورة على المواقع الإلكترونية المختلفة.

2. البعد الإلكتروني في التقارب الإعلامي: لقد أحدثت الثورة الاتصالية في العالم اليوم نقلة كبيرة في التقارب بين وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تعتمد على أدوات متشابهة على القنوات التي تتميَّز جميعُها بالقدرة على توفر المعلومات بسرعة فائقة، وبث تلك المعلومات دون قيود تكثر، هذا بالإضافة إلى ارتفاع درجة التنافس بين الوسائل الإعلامية؛ من

[15] - الشهري، حنان(بدون تاريخ)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، القاهرة، ط1ص33.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



حيث طريقة التعاطي مع الحدَث، ومصداقيةُ تلك الوسيلةِ فيما تقدِّمه من معلومات. فالوسائط الحديثة عمدت إلى تغيير الثورة المعلوماتية؛ بما يسمح للفرد العادي إيصالَ رسالته إلى مَن يريد، في الوقت الذي يريد، بطريقة واسعة الاتِّجاهات، وليس مِن أعلى إلى أسفل وَفْقَ النموذج الاتصالي التقليدي.

3. البعد التنموي أو الاجتماعي: سعت البيئاتُ الإلكترونية الاجتماعية في الانتشار على المستويين الفري والجماعي على نحوٍ غير مسبوق. ولم يقتصر الانتشار على موقع الفيس بوك فقط، وإنما انتشر في كل مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يسعى كل موقع لتحسين خدماته الإعلامية أو التواصلية التي تقدِّمها؛ مما أوجد نوعاً مِن التنافس بين تلك الأدوات الإعلامية الجديدة، وقد لعبت تلك المواقعُ أدواراً مهماً في إحداث النقلة المعرفية على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي. كما أسهمت التطبيقات الحديثة إلى تَعاظُم أهميَّة الإعلام في البعدين التنموي والاجتماعي لدى مستخدِمي تلك المواقع. أيضاً أفرزت الشبكات الاجتماعية العديدَ مِن التحوُّلات الإعلامية، حيث تحول المتلقِّي من مجرَّد مستقبِل للمعلومة إلى صانع المحتوى في المجتمع.

4. البعد التنموي والابتكاري: تقع مسؤولية الإعلام الثقافي في تحقيق التغيير الاجتماعي، وتعزيز الوعي الثقافي لدى الجمهور، وتشجيعهم على التفكير بشكل نقدي، والمشاركة في حوارات ومناقشات حول القضايا الاجتماعية المختلفة. ومن هنا يجب أن يكون للإعلام الثقافي دور فاعل في تعزيز الحوار الثقافي والتعريف بالمفاهيم والقيم الثقافية والاجتماعية المختلفة، وتشجيع المواطنين على المشاركة الفعّالة في حياة المجتمعات البشرية. فإذا نظرنا لعالم التكنولوجيا اليوم نجد أن مصممي تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والابتكار، يسعون دائماً إلى معرفة قدرات المتلقين الثقافية والفكرية، وميولهم، ودراسة مواردهم، ومن خلال تلك أسس يتم تصميم الأنشطة الابتكارية الإدارة العليا التي تساعد على تمكين الفُرق على عقد دورات الاختبار والتعلم، وتسهيل عمليات اتخاذ القرار وتدفق المعرفة عبر المستهدفين على ضوء نظرية القدرة التنظيمية التي تقوم على تزويد الجهات المختصة بالتوجيه لتنفيذ استراتيجيات وسائل التواصل الاجتماعي في الممارسة العملية. وللإعلام الثقافي دور كبير في رصد التحديات التي تواجه المجتمع، من خلا توعية الجمهور؛ وتحفيزه على المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لحياة الجميع. كما تمكن الجمهور في الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الصحيحة في قضايا مثل حقوق الإنسان، البيئة، التعليم، المساواة والعدالة. هذا بالإضافة أنه يتيح الفرصة إلى تمثيل جميع فئات المجتمع في المساهمة في الحياة العامة، وتوضيح الصورة الحقيقية للمجتمعات المختلفة، ومساعدة الناس على التعرف على الثقافات المتنوعة وتعزيز قيم التعايش والتفاهم.

فالإعلام الجديد يشكل أنماط مختلفة من الاتجاهات الحديثة في الابتكار التكنولوجي من خلال الآتي:

1. تطور تقنيات الواقع الافتراضي: تستخدم هذه التقنيات في القطاعات السياحية والترفيهية والصحية والتعليمية.

2. التوسع في التجارة الإلكترونية: يتم تحول العديد من الأعمال إلى التجارة الإلكترونية من خلال تعزيز سوق العمل بالدفع الإلكتروني خاصة في عمليات الشراء عبر الإنترنت.

3. الاهتمام بالأمن الإلكتروني: تشهد الأمن الإلكتروني اهتماما متزايداً للحفاظ على البيانات الحساسة الخاصة بالأفراد والشركات.

4. التحول إلى الطاقة المتجددة: يسعى الإعلام الجديد من خلال وسائله وأدواته في كشف المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وتفعيل الطاقة المتجددة والمستدامة.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



5. تطوير تكنولوجيا الروبوتات والذكاء الاصطناعي: تساهم هذه التكنولوجيا في تحسين الإنتاج والإنتاجية؛ وتوفير الموارد، وخفض التكاليف من خلال تعزيز الذكاء الاصطناعي.

6. ربط الإعلام الجديد بالذكاء الاصطناعي: مع أن اخترع الإنسان الأدوات الإلكترونية الحديثة، إلا وسعى في تعزيز الاختراعات العلمية والابتكارية، فاستطاع أن يصل إلى مستوى إدارة المهام التي تتطلب ذكاءً اصطناعياً مغايراً عن الذكاء البشري، والفطرة الطبيعية ذات المشاعر والأحاسيس المنطقية والموضوعية. وبالرغم من أن المحاولات البشرية جادة وحثيثة حتى اليوم في استخدام قانون العقل في مجابهة التحديات التي تواجهها، إلا أن الواقع الحالي يفيد بأن استخدام التقنية الذكية تتسارع وتيرتها اليوم بشكل مذهل بحيث لا يمكنك توقع ما يمكن أن يحدث بعد عشر سنوات مثلاً، حتى أصبحت عبارة "المستقبل البعيد" التي كنا نطلقها على فترة خمسين إلى مئة عام أو أكثر، صارت تعني سنوات قليلة معدودة، وقد أظهر مصطلح "الذكاء الاصطناعي" على أن مستقبل العالم يعتمد على التقنية المليئة بالمعارف العلمية. وقد بنيت فكرة الذكاء الاصطناعي على أساس التقدم في منهجية البحث العلمي، وعلى غرار تطور بنية الإعلام الجديد الذي يشكل عام محور بناء قاعدة التخلص من الموارد البشرية، الأمر الذي جعل كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية تتسارع لأجل تفعيل فكرة الاعتماد على التقنيات المتقدمة في تنفيذ مهام المؤسسات المدنية المختلفة، ومن أجل القضاء على مهددات التنمية المستدامة[16]. لذلك فإن التقنية الحديثة باتت تختلط وتنافس في كل مجالات عمل تختص بالموارد البشرية. وعلى ذات النسق، يرى بعض خبراء الإعلام أن تقنية الذكاء الاصطناعي يساعد في تصميم بناء المستقبل المشرف، وتلافي التحديات الماثلة اليوم، هذا إلى جانب الالتزام بالقيم الأخلاقية السوية. ولا شك أن الذكاء الاصطناعي تمثل ثورة في صناعة الإعلام المعتدل والصادق إذا تم استغلاله بصورة صحيحة، وذلك بوجود تشريعات وضوابط قيمية تحكم صنع المحتوى الإعلامي. وبالرغم من هذا الأمر سيخلق منافسة شرسة بين المؤسسات الإعلامية المختلفة من خلال الحصول على أحدث التقنيات المتطورة في عالم الذكاء الاصطناعي، والعمل على دمجها في صناعة الإعلام بشكل عام إلا أن الخاسر الأكبر دون ريب هو الإنسان المسوّفُ للأمور حيث يتحول بعد حين من الدهر إلى جهة مستهلكة أو ربما مخترقة من كل تلك الجهات، وعلى حينها يقع تحت طائلة المسايرة للتطور التقني والمعلوماتي، وذلك عبر برامج وتقنيات حديثة تستخلص بيانات هائلة من الأرشيف الرقمي، ثم تقوم بتحريرها وتدقيقها من خلال توجيه المحتوى تلقائياً نحو الجمهور المحدد. وخلاصة القول، فالذكاء الاصطناعي بالطبع ليس فقط روبوتات ذكية، بل هو عالم يشمل منصات إنترنت يقصد بها الترابط بين الأجهزة الإلكترونية من أبسطها إلى أعقدها، عبر أجهزة ذكية تعمل على جمع وتحليل البيانات عن طريق الخوارزميات المتقدمة. ورغم تلك العلاقات البينية بين الإعلام والذكاء الاصطناعي؛ إلا أن هنالك مخاوف لدى بعض العاملين في الإعلام من أن الذكاء الاصطناعي سيعمل على إلغاء بعض الوظائف التي يشغلونها.

وعلى هذا المنوال يمكن القول، أن للإعلام الجديد منظومة تشجع على الإبداع والابتكار من خلال نشر الأخبار في مختلف المجالات، بما في ذلك التكنولوجيا والزراعة والطب والعلوم والتنمية المستدامة، ولا يتم ذلك إلا من خلل إيجاد منصات علمية لعرض الابتكارات الجديدة، وتشجيع رواد الأعمال والمخترعين والمبتكرين في مجالات مختلفة، وإعطائهم فرصة للتعرف على بعضهم البعض والعمل سوياً لتطوير مشاريعهم. كذلك إجراء مسابقات وحوارات ومناقشات وجوائز لتشجيع الطلاب والشباب على الابتكار والتطوير في مختلف المجالات. هذا بالإضافة إلى توفير الدعم المادي والمعنوي للمبتكرين الذين يرغبون في تطوير مشاريعهم الابتكارية، مع توفير المساحات والأدوات المناسبة للمخترعين والمبتكرين ليتمكنوا من تطبيق أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع بناءة. عبر تقديم التسهيلات

[16] - يوسف، أزروال(2014)، الإعلام الجديد وموجة التغير العربي، صحيفة الرؤية، العدد 647، ص35.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



الحكومية والمنظمات المجتمعية ذات الصلة، أيضاً إنشاء برامج فضائية تهتم بتحفيز الابتكار والتطوير وتدريب الشباب على المهارات التي يحتاجونها لتحقيق أفكارهم وتحويلها إلى أفكار ملموسة تحقق التنمية المستدامة.

## الخاتمة

أكدت الدراسة أن الإعلام الجديد بكل وسائله المختلفة قد تخطي حيزه الاجتماعي والثقافي والسياسي والفكري، والاتجاه نحو سوق العمل. ومنهم من يرى أن الاعتماد على الإعلام الاجتماعي يمكن أن يحدث نقلة نوعية في التعليم والتعلم إذا استخدم بصورة منطقية، أو المساهمة في تقوية قيم المسؤولية الاجتماعية، خاصة إذا توفر الثقة بين مرسل الرسالة ومستقبلها، أما إذا انعدم الشفافية والمصداقية يتحول مبدأ التواصل والتفاعل الاجتماعي إلى وباء يستحيل علاجها، وما يؤكد ذلك عدم وجود ضوابط قانونية تحكم سير عمل تلك القنوات، أو تشريعات تحد من استغلالها الأمر الذي يفتح الباب مشرعاً للتحدث عن الحرية المطلقة في تبادل المعلومات دون رقيب أو حسيب. لذلك فإن الذكاء الاصطناعي هي بمثابة الثورة الإعلامية الجديدة المتوافقة تماماً مع التقنيات الحديثة للثورة المعلوماتية والصناعية.

أهم التوصيات

1. ضرورة صياغة الخطاب الإعلامي نحو التنمية الشاملة.
2. تفعيل دور الإعلام في مخاطبة حاجيات الرأي العام الجماهيري بمصداقية عالية.
3. تفعيل القوانين والتشريعات الإعلامية في نقل المعلومات والأخبار.
4. محاولة ضبط الخطاب الإعلامي لتشكل السلطة الرابعة في الأمن الدولي.
5. ضرورة ضبط تقنيات الذكاء الاصطناعي، للوصول إلى الحد الأدنى من المراقبة.

المراجع باللغة العربية

أبو عيشة، فيصل(2010)، الإعلام الإلكتروني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزي، ط1.
رشاد، شحاتة أبوريد(1999)، مسؤولية الإعلام الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي،ط1.
الزين، أميمة سميح(2016)، التحول للعصر الرقمي، المؤتمر الدولي التعلم في عصر التكنولوجيا، لبنان،ط1.
شبار، سعيد(2007م)، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، مكتبة ابن خلدون، بيروت، ط1.
الشهري، حنان(بدون تاريخ)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، القاهرة، ط1.
صافي، لؤي(1996م)، العقيدة والسياسة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ط1.
عزمي بشارة(2010)، أفكار من الإعلام والإصلاح، الندوة السنوية للمنظمة العربية لمكافحة الفساد، بيروت، ط2.
قنصوه، صلاح(2003م)، الدين والفكر والسياسة، دار الحكمة، القاهرة، ط1.
ليفرو ليا(2016)، وسائل الإعلام الجديدة البديلة والناشطة، ترجمة: هبة ربيع، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1.
مسعد، نيفين، عبد المنعم(1993)، التحولات الدمقراطية في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ط1.

ISSN(O): 2960-1355; ISSN(P): 2960-1347



يوسف، أزروال(2014)، الإعلام الجديد وموجة التغيّر العربي، صحيفة الرؤية، العدد 647.

## References

**Charlie** R. Claywell, "Advantages and Disadvantages of Social Networking" www.socialnetworking. lovetoknow.com, Retrieved 4-8-2018. Edited.

**Elise** Moreau (28-8-2018), "The Pros and Cons of Social Networking"، www.lifewire.com, Retrieved 30-9-2018. Edited.

**"How to Limit** Social Media and Internet Use", www.wikihow.com, Retrieved 30-9-2018. Edited.

**https:**//al-ain.com/article/global-social-media-platforms-users-2022

**Starzyk**, K. B., Holden, R. R., Fabrigar, L. R., & MacDonald, T. K. (2006). The Personal Acquaintance Measure: A tool for appraising one's acquaintance with any person. Journal of Personality and Social Psychology, 90, 833-847.

**Syed** Noman Ali (8-8-2012), "Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?" www.socialmediatoday.com, Retrieved 6-8-2018. Edited.